اماكن البيع

بريس وعند — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفربول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسنطينة — بستيد وأمافي كتبيان
بونة — بيسون كتبي

برجيس باريس

انيس الجليس



ماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشلس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لوبس فالكا فى مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
بيروت — التاجر سلوم الدحدح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

45 عـــدد ٤٥ يوم الاربعاء ١٣ اذار (مارس) سنة ١٨٦١ — ٥ من جمادى الاخرى سنة ١٢٧٧ — السنة الثانية

ثمنها واجر البريد بحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

باريس

انه منذ خطب حضرة العاهل الاعظم نابليون الثالث خطبة فتح ديواني الشورى والندوة وبين ماهي عليه المملكة داخلا وخارجا قد شرع رجال الشورى في كتب جواب لحضرته فكتبوه ثم تلوه على جمعهم للاستشارة في تضمناته وطال جدالهم على بعضها اياما والذي عول راي الجمهور الذي سطر وتقدم به رئيسهم وتلاه بالحضرة العلية ففحواه الشكر لعنايته على كل ما ابداه من الفعال الحميدة وعددوها له رجاء تثبيته على انجازها فمنها حمايته لحبر رومة ومنع ايطالية عن سلب الولاية السياسية ومنها حماسته وغيرته على نصارى سورية وبعثه بالعساكر لمنع الجور عنهم * ومنها عنايته باعانة روساء الديانة في المملكة وانشاء المعابد ونحوها * ومنها تركه المكس عن البضايع الغريبة بغير تكليف البلاد الى مايعيض ذلك للخزنة * ومنها حسن سياسته بالخارج لمنع الفتنة وبقاء السلم وانه ان سلمت اوربة من الحرب التي شنع بقرب حدوثها الكثيرون فيكون كل الفضل بذلك لحكمته واتساع بصيرته *

ان اجتماع السفراء في باريس تكرر ولم يعلم عنه قرار بات ففي دار ندوة الانكليز سالوا الوزير عماجرى فاجابهم بانه في اول ايار سيرجع عسكر افرنسة من سورية وصحف الاخبار الافرنسية لم تصرح انه تم القرار الجازم على ذلك بل يقال ان دولة افرنسة ترتضي ان تسترجع عسكرها بالوقت المذكور اذا كان تم في سورية ما يرضيها لامن النصارى وراحتهم او انها تروم وقتئذ ان يضمن لها ذلك الدول التي تروم خروج عسكرها من سورية فيتضح من ذلك ان الامر لم ينجزم بعد والصحف الافرنسية ابت التسليم في اعادة عسكرهم بغير انجاز ماذهب لاجله ورجال الشورى والندوة في تقديمهم الجواب المذكور آنفا قد اعلنوا ارادتهم التي هي ارادة المملكة بان الدولة تستمر على الغيرة المجانية التي اظهرتها لاسعاف نصارى سورية بغير التفات الى العوارض التي تصدر من اميال بعض الدول وقد ورد رسالة من دولة روسية الى سفيرها في باريس تصرح له الاذن بمجاراة واسعاف افرنسة في ما تبثه من الراي في ديوان السفراء بمشغلة سورية وانها اي دولة روسية ترى ان استمرار عسكر افرنسة هناك مابرح ضروريا وانها ترى بان قصاص المجرمين لم يتم بعد وانصاف المظلومين لم يبتد وانها تاذنه بالرضاء في استمرار العسكر المذكور وفي زيادته من قبل افرنسة وفي الاضافة اليه من باقي الدول اذا مال راي الديوان الى احد الاوجه *

ان الرسايل الواردة من الاستانة تخبر عن ازدياد العسر هناك لسبب بعث التجار بالدراهم الى اوربة لاجل اسعاف من لهم فيها للمقدرة على ايفاء حوالات الدولة التي عجز عن ايفائها الصراف الذي كان التزم القرض لها وتخبر ايضا ان الدولة قللت المرتب للعسكر المستوطن نصف المقدار *

وتخبر ايضا ان اعلان دولة روسية بعدم الرضاء بما قرره وزير الدولة عن حسن حال نصارى الجهة المشالية قد زاد العربسة على ماكانت عليه بسبب عدم نجاح الاقتراض *

ولهذا انعاق سيادة والي باشا هناك عن المجي الى مقر سفارته في باريس والمشار اليه كان متحملا من دولته الارشاد الجازم في ما ترومه من المناضلة في جمعية باريس لاجل ترتيبات سورية ولكون تلك الارشادات معلوم قرارها والدول لاترتضاها فالان يقال انه ورد الى نايب سفيرها في باريس ارشاد جديد يوذن له بالسعي في ماهو متواسط بين الامرين اي مراد دولته ومراد الدول الاوربية *

والان وردت رسالة من الاستانة بسلك الاشارة تخبر عن سفر سيادة والي باشا الى باريس وان الدولة اذنته ببعض المجاراة لوكلاء الدول لدى الاجتماع للتذاكر في امور سورية *

وامر انعقاد ديوان السفراء في باريس رسميا قد اخروه الى مدة ايام واليوم ظهر الخبر ان دولة افرنسة ارسلت امير الجيوش الماريشال نيال الى الاستانة ودولة روسية ارسلت اميرا من قبلها ايضا ليخاطبا الدولة العثمانية من قبل دولتيهما المتحدتين بكلام نتيجته جيدة ان شاء الله *

ان حضرة السلطان عبد المجيد بعث بسيف قيمته نحو عشرين الف فرنك الى سيادة فواد باشا علامة للمسرة من سعيه في سورية المطابق لمشرب الدولة *

ايطالية

ان حضرة فرنسيس الثاني ملك نابلي عند ذهابه من كايتا خطب بعسكره خطبة فصيحة شكر فيها شجاعتهم وصدقهم بالخدمة وودعهم ودعا بعودة الاجتماع بهم وهو الان باق في رومة وقد كتب الى اهالي

عن المعونة * بعنايته * وينزله الرتبة المصونة * من حمايته * عملا على شاكلة الجلال * وانصافا لمشاكلة الخلال *

طويل

كتبت على رسمي فبرّا بطالبٍ * رضاك وطولا من نهاك باحرفِ
اباهي بها عبد الحميد براعة * واجملها حمل الغريب المصنّفِ

وله اليه *

كامل

نافس فد يتك في ذمام المنعمِ * ركن العلآء وحيّ ذاك الموسمِ
فالدهر يخدم ان وصلت بمجله * والمجد ينفح عن خطير اعظمِ
اهدى على ناي المزار عناية * رفعت بذكري فوق زُهر الانجمِ
فوصلت من عزّ الذمام امانيا * وركضت في بال المراد بمقدمِ
فعليّ في شكر الملاذ البيّة * وقفت على شكر الملاذ تهمّمِ

ولما طوى ابا بكر مقدور حمامه * وخوى نجم اهتباله به واهتمامه * عاد الى المغرم * فقال قول الضجر المبرم *

متقارب

فمن كان ينقص اعلانه * فان المعونة لا تنقص
تكثّر سريعاً بلا ونية * وكلّ طريد بها يُقنص

الاديب ابو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى

احد ادبآء اشبيلية ونجاتها * العامرين لارجآء المعارف وساحاتها * لولا مواصلة راحاته * وتعطيل بكره وروحاته * وموالاته للفُرَج * ومغالاته في عرف لانس او ارَج * لا يعرّج * الّا على صفة نهر * ولا يلهج * الّا بقطعة زهر * ولا يحفل بملام * ولا ينتقل الا في طاعة غلام * ناهيك من رجل مخلوع العنان في ميدان الصبابة * مغرم بالمحاسن غرام يزيد بحبابة * لا تراه الا في ذمة انهَماك * ولا تلقاه الا في لمّه انتهاك * رافعا لرايات الهوى * قارعا لثنيات الجوى * لا يقفر فؤاده من كلف * ولا يبيت الّا رهن تلف * اكثر خلق الله علاقة

ياحسرة نشأت بين الضلوع جوىً * ما ضرّ لاعجها ان لا يكون ردا
في ذمّة الله قبرما مروت به * الّا اختبلت اسىً ان لم امت كمدا
اودى الزمان وكيف اسطاعه بفتى * قد طال ما راح في اتباعه وغدا
ملأ القلوب جلالا والعيون سنا * والحرب باسا واكناف النديّ نُدا
من لا يقدّم في غير العلى قدما * ولا يمدّ لغير المكرمات يدا
كانه كان ثارا بات يطلبه * حتى رءاه فلم يعدل به احدا
يايوم منعَى عُبيد الله ايّ اسًى * بين الجوانح يابى ان يجيب نِدا
وايّ غرب مصاب لا يكفكفه * دمعيَ الهتون ولا انفاسيَ الصعدا
ولا البلابل من مثنى وواحدة * باتت تسلّ سيوفا او تسنّ مدا
ولا الهموم وقد اعيت طوارقها * كانّما بتن لي او للدجا رصدا
قل للدجى وقد التفّت غياهبا * فلو تصوّب فيها المآء ما اطّردا
انّ الشهاب الذي كنّا نجوب به * احوازها قد خبا في الترب او خمدا
لهْفي ولهْف المعالي جاريي وبها * صرف الردى وارانا ايّة قصدا
ياصاحبيّ ولا يحبسكما ضمأ * طال الحيام وهذي ادمعي فردا
اجدّها قد عداها بعد اوبته * عن ان تهيم بذكراه او تجدا
وحدّ ثاني عن العليا وقد رزيت * مسنونها اللدن او مصقولها الفردا
ءاه لها وترته ثمّ قد علمت * ان لا تنال به عقلا ولا قوَدا
هل نافع والاماني كلّها خدع * قولي له اليوم لا تبعد وقد بعدا
وهل تذمّ هذا الرزء من قلق * قام المصاب به اضعاف ما قعدا
اما ويوم عُبيد الله وهْو اسىً * لقد تخيّر هذا الموت وانتقدا
ياماجدا انجز العليآء موعده * اليوم انجز فيك الموت ما وعدا
انّ الفؤاد الذي ما زلت تعمره * قد ريع بعدك حتى صار مفتأدا
سل المنايا على علم وتجربة * في ايّ شيء بغى الانسان او حسدا

الجهات من مملكة نابلي المصرين على عدم الطاعة لسردانية * يحثهم على عدم الثبات وعلى وجوب المجاراة لاجمهور لاجل الراحة العامة * ثم ان وزير سردانية قد اقام الحجة على دولة رومة لسبب بقيان ملك نابلي عندهم *

ان رجال الشورى في ديوان طورين اقترعوا على امر تسمية ڤيكتور عمنويل ملك ايطاليه فكان منهم مائة وتسعة وعشرون للايجاب واثنان للسلب *

ان حضرة عاهل روسية قد بعث بنيشان الافتخار الاكبر الى حضرة ملك نابلي وحضرة الملكة زوجه *

ان القايد شلديني الذي حاصر مدينة كاييتا وافتتحها قد ذهب الى مسينا لمحاصرة القلعة التي مابرح فيها جماعة من عسكر نابلي مصرون على اباء الانقياد لدولة سردانية *

ورد الان خبر بسلك الاشادة ان القايد فركولا المحصور في قلعة مسينا لما شاهد ترصيف المدافع حول قلعته بعث باعلان الى اهل مسينا يقول فيه انهم ان لم يكفوا القايد شلديني عن ضرب قلعته فهو يضرب المدينة ويدمرها عليهم في ساعة فبعث القايد شلديني باعلان الى من في القلعة يقول فيه ان الحرب انما هي بينه وبينهم لا بينهم وبين سكان المدينة ولهذا فسيقتل من ضباطهم وجندهم بقدر عدد من يقتلون بمدافعهم من اهل المدينة والى الان لم تبتدي الحرب بين الفريقين *
الساعة ورد خبر ارتضاء القايد فركولا بتسليم القلعة *

ان قايد عسكر افرنسة الذي في رومة قد بعث شرذمات من الجند الى المدن المتطرفة من المملكة لمنع ثورة اهلها بسبب دسايس جيرانهم *

ان القايد كاريبلدي قد كتب الى احد ضباط العسكر الايطالياني رسالة نشرتها صحف الاخبار فحواها الاعلان بان الوقت قرب لانقاذ اهل البندقية وانه يجب على جميعهم بذل الانفس لهذا السعي الحميد *

يقال ان حراس دولة النمسا في البندقية يجدون غالب الايام رسالات مطبوعة لتنشر واسلحة مرسولات من الطليان الى اهل البندقية وفحوى المناشير الوعد لهم بقرب النجدة والحث لهم على التاهب للنجاة وعلى شدة الباس عند الحاجة ويقال ان القائد كاريبلدي متاهب للتقدم نحو البندقية ولكنه قيل لم يتحقق بعد * وذكروا ان عدة مدن من البندقية صنعت عيدا يوم فتح دار الندوة الايطالية في طورين ونشرت رايات ذات ثلاثة الوان كراية سردانية وقفلوا الحوانيت ولما انكرت عليهم حفلهم دولة النمسا اجابوا اننا نروم ان نجعل لانفسنا عيدا نمرح به ونسر فامرت الدولة ان تكون مدة ذلك العيد ثلاثة ايام فمنعتهم بها عن فتح الحوانيت وعن العمل *

ان اهل ڤرسوڤي قاعدة بولونية المختصة بدولة روسية قد ثاروا عليها فبادرهم العسكر بالسلاح واخضعهم ولكنه مابرح الاقليم متقلقا واهله تطلب الاستقلال والتحرر بانفسهم نظير اهل ايطالية لان بولونية كانت مملكة مستقلة اقتسمها الدول الثلاث روسية والنمسا وبروسية وهذه الثورة في القسم المختص بروسية ربما تشفعها اخرى في القسم المختص بالنمسا من بولونية ان ذهب الايطاليانيون الى البندقية وهذا القسم من بولونية اي المختص بالنمسا له بعض الامل بالفوز لسبب كثرة تشعب دولة النمسا ووجود القلق عندها في المجر والبندقية واما ماهو مختص بدولة روسية ودولة بروسية فنجحه عسير لاقتدار الدولتين المذكورتين ولكن لعلهم ينالون حقوقهم التي كانت ترتبت لهم بعهدة ولم يجروها لهم *
ويقال ان الدولة انكرت على القايد اطلاقه الرصاص على الثايرين وامرت بمحاكمته وجميع من في خدمة الدولة من اهل الاقليم المذكور تقاعد عن الخدمة وشرع اهل البلاد كلهم بكتابة رسالة الى حضرة عاهل روسية تعلن ان الثورة ليست ثورة عصيان عليه ولا ثورة جهلاء بل انهم جميعا يرون عدم امكانهم الاستمرار على حالهم الحاضرة ويرومون عمل ترتيبات لراحتهم وقد اعتنا عقلاوهم بتخميد العامة عن الهياج واكثر الناس تظن ان حضرة العاهل اسكندر الثاني لابد وان يقبل التماسهم لانه يميل الى الاصلاحات التي فيها انصاف الرعية *

يقال ان اهل الاقليم المسمى بالجبل الاسود في الجهة الغربية من المملكة العثمانية المستقلين بانفسم عنها مع خضوع واليهم لها قد راموا الان كمال الانفراد عنها وابتدوا بحرب مع عسكرها عند تخوم بلادهم ولذلك بعثت الدولة المذكورة عدة سفن حربية فيها ستة الاف جندي الى بحر الادرياتيك *

ان دولة الغرب الاقصى قد ادت اكثر المال الذي انعقد عليه الصلح بينها وبين دولة اسبانية وستنجز الباقي عليها عن قريب ولهذا قد عزمت دولة اسبانية على استدعاء عسكرها من مدينة طتوين واخلائها لدولة المغرب *

ان الرسايل الواردة من الصين تخبر عن ذهاب فئة من عسكر افرنسة الى صين الصين لاخضاع الثايرين فيها وتوطيد الراحة واجراء المعاملة لتجار اوربة بمقتضى العهود السابقة *

ويقال انه حدث ببعض مدن الجبون لوايح قلق فذهب عدة سفن افرنسية الى تجاه تلك المدن فزال القلق *

تنافس الناس في الدنيا وقد علموا * ان سوف تقتلهم لذّاتها بددا
تبادروها وقد ءاذتهمُ فشلا * وكاثروها وقد احصتهمُ عددا
قل للمحدّث عن لقمان اولُبَد * لم يترك الموت لقماناً ولا لُبدا
ولا الذي همه البنيان يرفعه * انّ الردى لم يغادر في الثّرى اسدا
ما لابن ءادم لا تفنى مطالبه * يرجوغدا وعسى ان لا يعيش غدا

الاديب ابوبكر يحيى بن بقي ابقاه الله تعالى

رافـــع راية القريض * وصاحب ءاية التصريح فيه والتعريض * اقام شرآئعه * واظهر روائعه * وصارعصيّه طآئعه * اذا نظم ازرى بنظم العقود * واتى باحسن من رقم البرود * صفاً عليه حرمانه * وما صفا له زمانه * فصار قعيد صهوات * وقاطع فلوات * مع توقّم لا يظفره بامان * وتقلّب ذهن كواهي الجمان * وقد اثبتّ من قوله ما يُستحلى * ويتزيّن به الزمان ويتحلّى * فمـــن ذلك قوله * بسيط

عدي حشاشة نفس في سبيل ردى * ان سمتها اليوم لم امطل بها لغدِ
وكيف اقوى على السلوان عنك وقد * ربّيت حبّك حتّى شاب في خلَدي
خذها وهاتِ ولا تمزج فتفسدها * المآء في النار اصل غير مطّردِ

ولـــه * طويل

وقالوا الا تبكي فتلك مطيّهم * على الشهب تحمل الاوانس كالدما
لان بعدت مني الدموع تغامزوا * وقالوا سلا اولم يكن قبل مغرما
فهلاّ اقاموا كالبكآء تنهّدي * اذا ما بكى القمريّ قالوا ترنّما

ولـــه * كامل

عاطيته والليل يسحب ذيله * صهبآء كالمسك الفتيق لناشقِ
حتّى اذا مالت به سنة الكرى * زحزحتُه شيئا وكان معانقي

ابعدته

في ميدان الذكآء بغير عنان * طويل

وكالسيف ان لاينته لان متنه * وحدّاه ان خاشنته خشنانِ

مع فخر متأصّل * وفهم الى كل غامض متوصّل * شقي بابي اميّة اوانا * ولقي كلّ من صاحبه خزيا وهوانا * ثمّ ائتلفا بقلوب دغلة * وضمآئر نغله * واخلاق متنافره * ونفوس بعضها ببعض كافرة * وله فيه اهاجٍ مقذعة * واقوال مستبشعة * اضربت عن ذكرها * وصنت كتابي عن نكرها * وقد اثبتّ من بدآئعه نكتاً يُباهى بغرائبها * وتُنظم في لبّات الآيام وترائبها *
فـــمن ذلك قوله يمدح ابا اميّه رحمه الله * طويل

ذكرت وقد نمّ الرياض بعرفه * فابدى جمان الطلّ في الزهَر النضرِ
حديثا ومرأىً للسعيد يروقني * كما راق نور الشمس في صفحة الدهرِ
سريت وثوب اليل اسود حالك * فشقّ بذاك السير عن غرّة البدرِ
فلا افق الاّ من جبينك نوره * ولا نفس الاّ في اناملك العشرِ
حنانيك في برّ النفوس لعلّها * تُردّ بلثم الكفّ عارفة البرِ
وعندي حديث من علاك علقته * يسير كما سار النسيم على الزهرِ
فيبلغ اقصى الارض وهْي عريضة * ويهدي جنى نور من الروضة الشعرِ
ففي كلّ افق من حديثك عاطر * يسير به لفظي ويطلعه فكري
ودونك منّي قطعة الروض قطعة * تحيّيك عن ودّي وتنفح عن شكري

ولـــقيني في احد اسفاري الى ذلك الافق وانا في جملة من حملة البيان * ولمة من نبهآء الاعيان * فاومى الى الترجل فمنعته * واقطعني من البر مثل ما اقطعته *
فـــقال * طويل

سلام كما فاح العبير لناسم * عليك ابا نصر خلال النواسمِ
احيّي به ذاك الجلال وانّما * احيّي به شخص العلا والمكارمِ

ولـــه الى الى ذي الوزارتين الكاتب ابي بكر بن القصيرة وكانت بينهما مودّة * متأكّدة * ومح بلى الايّام متجدّدة * على نأي دارهما * وبعد تطابهما من مدارهما * كثيرا ما كان يرفهه

تابع بيان ماهي عليه افرنسة

وقد دخل للخزينة في السنة الماضية من الايرادات المعتادة مازاد عن القدر الذي كان افترض في معدل الحساب مبلغ قدره ٥٠٧ ٢٩٨ ٩٩ وذلك من الخراج ومن ختم الاوراق ومن البريد ومن الملح والقابات وغيرها واذا بواسطة استرجاعنا المبلغ المعين لوفاء بعض السندات وبواسطة بعض الزيادة في المكس كما ذكرنا ثم بواسطة زيادة في نفقة البلاد وقد دخل لنا ما اعاض عما ابطلناه من المكس على الاشياء الضرورية ولكنه طرأ علينا مصاريف توجب الى زيادة المرتب السنوي للنفقة وهي نفقة حرب الصين ومصروف العسكر المرسول الى سورية ومصروف العسكر الذي ارسلناه الى رومة زيادة على السابق والمصروف الذي اقتضى للثلاث الايالات المضافة جديدا الى المملكة وحيث انه دخل لنا مبلغ دراهم من الصين تعويضا لمصاريف الغزوة فلم ينحصر بعد مقدار ما ينقصنا لمقابلة انواع المصروف المذكورة ولو اضطررنا الى مبلغ لوجدناه في الديون العارضة لكننا ما اضطررنا اليه فالديون العارضة كانت اتصلت سابقا الى تسعة الاف الف وباول سنة ١٨٦٠ كانت باقية ثمانماية واربعة وستين الف الف وباول هذه السنة قد قلت حتى صارت سبعماية وخمسين الف الف *
(شرح الديون العارضة هي سفاتج خزنة الدولة التي لها اجل محدود للوفاء) *

معدل دخل ونفقة سنة ١٨٦١

انه قد جرى التذاكر في شان دخل ونفقة هذه السنة فلا لزوم الى اعادة الكلام فيها وقد اتضح انه وجد في حسابها مبلغ ستماية وثلاثة وخمسين الف وثمانماية واثنا عشر فرنكا زيادة في الدخل على الخرج ولكنه تقرر ايضا انه بمقتضى الصك الملحق بالعهدة التجارية مع الانكلتيرة يجب ان ينتقص المكس على بزر الكتان وباقي الحبوب الزيتية وغيرها من الاصناف اللازمة للصنايع ليسهل على اهل المعامل محاذاة المعامل الغريبة بالاسعار فتقليل المكس على هذه الاشياء يجعل الخزنة تخسر من دخلها نحو خمسة الاف الف وظهر ان زيادة الدخل التي كانت مامولة من زيادة نفقة السكر لم تتيسر ووجب ان يترتب دخل يعادل الخسارة المذكورة فلهذا نقلنا سعر التبغ من ٨ الى ١٠ فرنكات للكيلوكرام *
وبمقتضى العدد المائة واربعة عشر والعدد المائة وستة عشر من الشريعة المسنونة في ٨ نيسان سنة ١٨١٦ يحق للدولة تعيين سعر التبغ بحسب انواعه وبتلك السنة صدر امر ملوكي بتعيين السعر ثمان فرنكات وبقي جاريا هكذا من ذلك الوقت على انه لم يعد ذلك السعر مطابقا للاوزان والمكاييل التي اختلفت عما كانت عليه في ذلك الحين فلهذا راينا الان ان سعر عشر فرنكات للكيلوكرام فيه مطابقة للوزن والعملة فالبيع منه بالتجزئة مثلا خمسة او عشرة او عشرين اكتوكراما تقابل خمسة او عشرة او عشرين سنطيما وعدا هذا فسعر عشر فرنكات للكيلوكرام الان هو كسعر ثمان فرنكات سنة ١٨١٦ لان جميع الاشياء زادت سعرا وديوان ادارة التبغ اضطر الى زيادة كراء الفعلة والى زيادة سعر مايشريه من التبغ فلاجل كل هذا غدت الزيادة التي رسمناها على التبغ عادلة لان سعر عشر فرنكات للكيلوكرام يتجزى الى اصل ثمن التبغ والى اجرة عمله والى ربح المتاجر به صاحب الحانوت والى مكس الدولة وفي انكلتيرة فالدولة تاخذ مكسا على ورق التبغ الغير مصنوع مايقابل ثمان فرنكات وربع للكيلوكرام فهذا مع الثمن واجرة العمل وربح المتاجرين به يجعل سعره عندهم اغلا جدا منه عندنا فالذي ربحناه بالتبغ يزيد على ثلاثين الف الف فرنك فهذه الزيادة تعيض ما نقص من دخل الدولة في ما تقدم ذكره وتجعل حساب سنة ١٨٦١ بحال افضل مما كان عليه *

حساب سنة ١٨٦٢

انه قد تقدم الان معدل حساب سنة ١٨٦٢ الى دار الندوة وفيه يتضح ان دخل الدولة يزيد على خرجها عدة الوف الوف فلهذا المعدل قد اتخذ حساب سنة ١٨٦٠ قياسا كالعادة لكن استثني منه ما نقص مكسه كالسكر وما زاد مكسه كالتبغ ولوحظ على سبيل الظن والتخمين ما لعله يدخل من المكس على البضايع الانكليزية التي ابيح دخولها الى المملكة بالعهدة التجارية وحساب دخل السكر سنة ١٨٦١ تعين على كمية منه تزيد ثمانية وعشرين بالماية على الكمية المنفوقة منه سنة ١٨٥٨ وافترضنا هذه الزيادة بالنفقة السنوية لسبب ما قللناه عليه من المكس وقسنا ذلك على ماجرى في انكلتيرة فبالسنة الثانية من تقليلهم المكس زادت النفقة ١٠٠/٢٨ وبالسنة الثالثة زادت اربعين بالمائة فلهذا حسبنا دخل السكر في معدل سنة ١٨٦٢ على كمية منه تزيد ثلاثين فقط بالماية عن المنفوق سنة ١٨٥٨ ولم نجعله ١٠٠/٤٠ كما جرى عند الانكليز ليكون الحساب مرجحا نحو الزيادة واضفنا اليه الفرق المزاد بالسعر ولقد كان يجب تعيين الدخل اكثر من ذلك بمقتضى ما اختبرناه بمدة شهرين بعد زيادة السعر ولكننا رمنا الترجيح للزيادة في الحساب * وفي حساب سنة ١٨٦١ قدرنا دخل المكس على البضايع الانكليزية التي ابيح دخولها الى المملكة ستة الاف الف واما في معدل حساب سنة ١٨٦٢ قدرناه ستة عشر الف الف وسبب ذلك لان بعض البضايع الانكليزية كقماش الكتان والصوف لم يكن دخولها في المملكة سنة ١٨٦١ الا مدة ثلاثة او ستة اشهر وفي سنة ١٨٦٢ تدخل مدة السنة كلها * وقد مضى الان نحو سنة منذ سن حضرة العاهل المعظم سنن الاصلاحات التوفيرية وقد ظهرت النتيجة بانه مع كل السهولات التي جرت لم تضطر الدولة لا الى الاقتراض ولا الى زيادة بالخراج ولا الى تنقيص بنفقة البنايات والمحسنات للبلاد *

معدل حساب الاعمال المشاعة

ان الشريعة المسنونة في ١٤ تموز سنة ١٨٦٠ قد عينت خمسة واربعين الف الف فرنك لاجل اشغال كبيرة مشاعة ورسمت بانه يتقدم حساب خصوصي عن كل نوع من هذه الاشغال الى الديوان المختص بذلك النوع وعلى انه لم يات بعد وقت عرض هذه الحسابات على رجال الندوة فنقول ان المبلغ المذكور قد تقدم للنفقة في الاشغال المذكورة من الفايض في خزنة جهاز العسكر لانه وجد فيها خمسة وخمسون الف الف فرنك فمنهم تقدمت الخمسة واربعين الف المذكورة والباقي مع ما سيفيض في الخزنة المذكورة سيسهلان تعيين مبلغ سنة ١٨٦١ للاشغال المشاعة نظير المبلغ المتقدم لها سنة ١٨٦٠ *
(شرح خزنة جهاز العسكر تتجمع من المبالغ التي يقدمها من تقيله الدولة من الجندية ثم انها من هذه الخزنة تعين المعايش والانعامات للكهول والجرحى وغيرهم من الجند) *
وقد عرف الان بيان حال حساب سنة ١٨٦١ وسنة ١٨٦٢ وسيتقدم الى رجال الندوة ليعلموا حقيقة حال الخزنة بوجه اجمالي *

الخراج والجزية ونحوهما

ان الخراج على العقار والجزية على الروس والامتعة والمرتب على الابواب والشبابيك تتعين عادة في كل سنة على كل ايالة بامر الدولة فمنذ سنة ١٨٢١ لم تزد الدولة شيئًا فيها ومع ذلك فقد زاد دخلها منها بسبب زيادة البنايات في البلاد وان لوحظ انه يوجد بعض زيادة بالخراج فتلك الزيادة لاتختص بالدولة ولاهي عائدة لخزنتها ولكن بعض الايالات زاد خراجها زيادة قليلة براي ديوانها الشوري لاجل مصالحها الخصوصية وقد زاد دخل الدولة من جهة الباطنت (وهي ما تاخذه الدولة من كل تاجر ومحترف) لسبب زيادة عدد اهلها ومابرح يتضاعف لسبب امتداد التجارة ونجحها فمجموع دخل الباطنت سنة ١٨٥٢ قد كان ثمانية وثلاثين الف الف وخمسماية الف فرنك وسنة ١٨٥٩ قد بلغ الى خمسين الف الف وسبعماية الف فرنك وسنة ١٨٦٠ زاد عن التي قبلها الفي الف فرنك وقد حصلت هذه الزيادة بالباطنت مع اننا قد اعفينا منها باهة عاهلي سنة ١٨٥٣ وسنة ١٨٥٨ عددا من الرجال الفعلة قدره ماية وسبعة وخمسون الف رجل اسعافا لاصاغر المتسببين على النجح * ودخل الخراج والجزية مابرح يتقدم للخزنة مسبقا وقد قللنا بالتتابع مبلغ مصاريف القصاص للمتاخرين عن الايراد ففي سنة ١٨٤٨ كان القصاص ٢٥ ٣ على الالف وسنة ١٨٥١ جعلناه ٠٧ ٣ على الالف وسنة ١٨٥٩ جعلناه ٣٥ ١ فقط وسنة ١٨٦٠ انزلناه الى ٢٠ ١ على الالف فرنك *

دخل التسجيل واملاك الدولة

ان دخل تسجيل الصكوك في دفاتر الدولة ودخل المرتب على عقود

وكيما تعلم الفصحاء اني * خطيب علم السجع الحماما
وقد اطلعتهن بكل ارض * بدورا لا يفارقن التماما
فلم اعدم واياها حسودا * كما لا تعدم الحسناء ذاما

ولـــه من اخرى * طويـــل

اخلاي والآداب تجمع بيننا * وبعض طباع لست اقضي على كلِ
ذوي املي عند اهتزاز غصونه * وارخصني الدهر الذي كان بي يغلي
منى النفس في حص وحص لذي الحجى * فروك لامر ما تصد عن البعلِ
نبت بي كما ينبو الجبان بنصله * ويحمل ما ياتيه ذنبا على النصلِ
وايأسني من كل خير رجوته * كثيروما شاحيت في الكثر والقلِ
اناس كما شاء الزمان ولا كما * تشاء المعالي عقدهم بيد الحلِ
ازورهمُ لا للوداد وقد دروا * فيلقونني بين التودد والغلِ
وامدحهم ياحسبيَ الله كاذبا * فيجزونني بالمنع شكلا الى شكلِ
وما نقموا مني سوى بعد همتي * واني اخيراً جئت اخلف مَن قبلِ

ولـــه من قصيدة يمدح بها ابا العباس بن علي رحمه الله تعالى * بسيط

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها * بالرمل الطيب الحانا من الرملِ
لا ينفذ العزم الا ان ينفذه * والسيف يكهم الا في يد البطلِ
ياكوكبا يغرق العافون في دُفَع * منه وتحترق الاعداء في شعلِ
تهويمة في بساط البيد يهجعها * اشهى اليه من التهويم في الكللِ
لا يدرك الناس لو راموا ولو جهدوا * بالريث بعض الذي ادركت بالعجلِ

الاديب ابو العلا بن صُهيب رحمة الله عليه

نبيل المنازع * جمبع التنازع * كريم العهد * ذو خلائق كالشهد * كثير الافتنان * جار في

ابعدته عن اضلع بشياقة * كيلا ينام على وساد خافقِ

ولـــه * طويـــل

الى الله اشكوها نوى اجنبية * لها من ابيها الدهر شيمة ظالمِ
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا * وان لم يجش بي كنت بين التهائمِ
اكل بني الآداب مثلي ضائع * فاجعل ظلمي اسوة في المظالمِ
ستبكي قوافي الشعر مل جفونها * على عربتي ضاع بين اعاجمِ

ولـــه من قصيدة * طـــويـــل

هو الشعر اجرى في ميادين سبقه * وافرج من ابوابه كل مبهمِ
وسل اهله عني هل امتزت منهمُ * بطبعي وهل غادرت من متردمِ
سلكت اساليب البديع فاصبحت * باقواليَ الركبان في البيد ترتمي
وربتما غنى به كل ساجع * يردده في شجوه والترنمِ
وضيعني قومي لانني لسانهم * اذا أفحم الاقوام عند التكلمِ
وطالبني دهري لانيَ زنته * وانيَ فيه غرة فوق ادهمِ

ولـــه من قصيدة اخرى * بـــسيط

صبحت كل حريم في قلمرية * بغارة انت فيها الفارس النجدُ
بئسَ الصباح صباح المنذرين بها * ونعمَ غزوُ امير امره رشدُ
لها الصفايا مع المرباع من نفَلٍ * في طيه سيد الكفار والبَلدِ
قالوا لعل ظباء اقبلت سنحا * الى خمائلَ ترعاهن او تردُ
تلك الظباء عراب الخيل دونكمُ * نهد وورد وذ بال ومنجردُ
من كل سابحة طارت بفارسها * كانها لقوة في عطفها اسدُ
يسبيهمُ الجيش ما امتدت اعنته * كالنار توسع حرقا كل ما تجد
فكانت الخيل تطماهم دواهمه * والمشرفية تلقاهم فتنتقدُ
تخلى الرقاب من الاعلاج ان غلبوا * على الحريم وتُستحيى المهى الخردُ

الرهن قد تزايد وازدياده دليل كثرة العمل في البلاد وهو عين النجح فسنة ١٨٥٩ كان مجموع دخل التسجيل مايتين وواحد وسبعين الف الف فرنك وسنة ١٨٦٠ قد بلغ الى ثلاثماية الف الف والف الف ... ... ٣٠١ فالفرق اذا في سنة واحدة زاد على تسعة وعشرين الف الف منها ... ٧٥٠٠٠ في باريس واثنان وعشرون الف الف في باقي مدن افرنسة * واماختم الصكوك والسفاتج قد بلغ سنة ١٨٥٩ الى ثلاثة وخمسين الف الف وخمسماية الف فرنك وسنة ١٨٦٠ بلغ الى ستة وخمسين الف الف واربعماية الف فرنك * وديوان ادارة املاك الدولة ما برح معتنيا في بيع الاملاك التي دخلها اقل من مقابلة قيمتها وهو معتن ايضا بمساعدة ديوان العناية بالاجام والغابات *

دخل المكس والتبغ والملح وغيرها

ان الذي نقص من الدخل بواسطة ما ابطلناه من مكس الصوف والقطن وقللناه على البن والسكروغيرهما قد افاد التجارة فايدة كبرى وقد تعوض على الخزنة من اوجه اخرى فالوارد على المملكة من القطن والصوف قد زاد زيادة كبرى فسنة ١٨٥٩ ورد من القطن تسعماية وستة عشر الف قنطار متريك (القنطار المتريك هو ماية كيلوكرام) وسنة ١٨٦٠ بلغ الوارد منه الى الف الف وثلاثماية واثنين وتسعين الف قنطار فيكون الفرق بسنة واحدة اكثر من الثلث * وقد بلغت الزيادة بالوارد من الصوف الى نحو ٢٠/١٠٠ بالسنة المذكورة وبلغت زيادة الوارد من النيل الى نحو النصف * وقد زادت كمية الوارد من الفحم الحجري سنة ١٨٦٠ نحو اربعماية الف طونو (الطونو هو الف كيلوكرام) لسبب تقليل المكس عليه * وعلى انه حدث موانع لكثرة نفقة السكر فمابرح الوارد منه سنة ١٨٦٠ زايدا على السنة الماضية نحو اربعة آلاف الف كيلوكرام * والوارد من البن قد كان سنة ١٨٥٩ اقل من خمساية الف قنطار فزاد سنة ١٨٦٠ نحو مائة الف قنطار * فهذه الزيادات بالسنة الاولى بعد العهدة التجارية تدل على ماسيكون من النجح للبلاد بسببها في ما بعد وقد اتضح بان ما سمح به حضرة العاهل المعظم من تقليل الدخل على البضايع الغريبة قد تعوض على الخزنة بسبب كثرة الحركة والنفقة فدخل الملح زاد سنة ١٨٦٠ نحو ثلاثة آلاف الف بمجرد زيادة المنفوق منه *

الغابات

ان الدخل من بيع مايقطع سنويا من اجام الدولة قد زاد هذه السنة نحو خمسة آلاف الف فرنك وقد كان توهم قوم انه سينقص لسبب تنقيصنا المكس على الحديد الغريب حيث انه بسببه ينقص عمل الحديد البلدي وبسبب قلة عمل الحديد تقل نفقة الحطب فلم يصدق هذا الوهم لان عمل الحديد البلدي زاد ولاجله ازدادت نفقة الحطب وان تجزية هذه الغابات في الايالات قد افاد لتكثير دخلها وسيزداد ايضا * وان تكثيرنا لشعاب الطرق الى غابات الدولة واتقان هذه المسالك قد زاد وسيزيد الايراد منها وديوان الاهتمام بها قد رصف بالاحجار من هذه الطرق مامسافته ستين كيلومتر (الكيلومتر هو الف متر) فضلا عن باقي الاصلاحات وستزيد الفايدة بواسطة الامر العاهلي الصادر في ٢٨ تموز سنة ١٨٦٠ الذي عين خمسة آلاف الف فرنك للنفقة على اصلاح الطرق الى الاجام * وان الامر الصادر بالسنة الماضية في شان غرس الجبال وجعلها غابات هو عمل مهم كانت المصلحة مفتقرة اليه وبهذه السنة سيتم من ذلك قسم كبير لانه قد تهيا للزراعة محال كثيرة وقد انشئت مزارع فسيحة للنصوب واماكن لتنشيف الابازير *

البريد

ان اتصال بريدنا مع البلاد الغريبة مابرح يزداد يوما فيوما لسبب معاهداتنا مع الممالك الغريبة فالبريد كان يذهب مرة بالشهر من افرنسة الى البريزيل بمركب انكليزي فاقمنا بريدا ثانيا افرنسيا يذهب مرة بالشهر وعقدنا عهدة مع دولة البريزيل لاجل التسوية بين البريدين بحيث انه صار التواصل معهم مرتين بالشهر باجر قليل على التجار وبدخل كثير للخزنة بسبب كثرة التواصل * وقد عقدنا عهدة مع انكلتيرة على التواصل مع عمالاتها في اسية وامكان بعث الرسايل باجر قليل مسبق او غير مسبق وبها جعلنا تسهيلا جسيما وعقدنا عهدة مع دولة سردانية لاجل التواصل مع بلادها وبالمرور في بلادها الى باقي جهات ايطالية * وان الامر العاهلي الصادر بتاريخ ٤ من حزيران سنة ١٨٥٩ الموذن ببعث الدراهم من اوراق بنك ونحوها ضمن الرسايل مع اعلانها للبريد واداء اجر عليها عدا اجر الرسالة قد جعل سهولة للناس وربحا للخزنة فبلغ عدد الرسايل المتضمنة الدراهم منذ ذلك الامر ٩١٨٤٠٠ رسالة وبلغ ما تضمنته نحو خمسماية واثنين وسبعين الف الف فرنك وبلغ الداخل للخزنة لاجلها اربعماية وخمسين الف فرنك * ومبلغ اجر الرسايل مابرح يزداد فسنة ١٨٦٠ دخل منه ثمانية وخمسون الف الف وثلاثماية وسبعة وثمانون الف فرنك فذلك يزيد على دخل سنة ١٨٥٩ الف الف وثمانماية الف فرنك * فمن كل ماتقدم ذكره يتضح ان دخل الدولة من كل الانواع قد تزايد وانه لم يشاهد قط في السابق بهذه الحال من النجح *

التجارة والفلاحة والاعمال المشاعة

ان المنهاج الذي اعتمدت عليه وزارة التجارة والفلاحة والاشغال المشاعة يوجد محصورا بالامر العاهلي الصادر في ٥ من حزيران سنة ١٨٦٠ وبالخطبة العاهلية وخلاصته * ابطال المكس عن البضايع الضرورية للمعامل * وتقليله على البن والسكر ونحوهما * واصلاح الطرق وتكثير شعابها * وتقليل الكراء على الزوارق التي تجوز الاقنية الكبيرة * وتقليل كراء حمل البضايع بسكك الحديد * وقرض الدراهم لاهل الفلاحة والصنايع * وانشاء الاشغال الكبيرة التي فايدتها مشاعة * وابطال تحريم دخول البضايع الغريبة * وعقد عهد تجارية مع الدول الغريبة * فالشرح المتقدم من هذه الوزارة عما انجزته من الاعمال المامورة بها يغني عن الاعادة هنا لايضاح جسامة الاصلاحات التي جرت الى الان *

الاصلاح التجاري

ان عهدتنا مع الانكلتيرة هي من اكبر المهمات لانها اسست المنهاج الجديد الذي اعتمدت على اتباعه افرنسة وقبل ان يجري العمل بموجبها قد اقامت الدولة اناسا للفحص عن حال معامل افرنسة وعما سيكون معها من نتايج هذه العهدة وبمقتضى ذلك الفحص المدقق مع الاباحة للجميع في عرض ما عندهم من الاراء قد ترتب ما ترتب من تبطيل او تقليل المكس فالاعتناء الاكبر كان في شان الصوف والقطن لانه يشتغل بهما اناس كثيرون ويستعمل لهما دراهم وافرة ومن بعدهما جرى الاعتناء بالبن والسكر والكاكاو والتاي لانها من ضروريات معيشة العامة ويجب ان يتسهل على الفقراء مشتراها *

وان مصلحة الفلاحة والصناعة كانت تقتضي اعفاء الالات الغريبة من المكس ليمكن لاهل الصنائع عندنا محاذاة الصنايع الاجنبية فشرعنا لذلك شريعة بتاريخ اول اب سنة ١٨٦٠ وقد افاد الصنائع كثيرا صدور الامر بالقرض لاهل المعامل وعينا لهم مبلغ اربعين الف الف فرنك لاصلاح او تبديل الالات والادوات واقمنا رجالا مخصوصين لتوزيع هذه الدراهم على المضطرين اليها وقد تقدم لوزير التجارة اربعمائة واربعة وستين رسالة بطلب الاقتراض وبلغ مجموع المطلوب بها سبعين الف الف فرنك فاحيل فحص ذلك الى الرجال المعينين لهذا الامر * وقد صنعنا صكا ملحقا بالعهدة التجارية المعقودة مع الانكليز واصدرنا عدة اوامر تتضمن تكملة الترتيبات الاصلاحية في ديوان المكس وفوايد كل هذا ستزداد عندما يتم بيننا وبين كل الدول المجاورة لنا عقد عهدات تجارية تجعل الاصطلاح مع الجميع متساويا فلهذا قد شرعنا بالتخاطب مع دولة البلجيك ونومل انه يتم عن قريب وبهذه العهدة منفعة لمعامل افرنسة لان منها بضايع كثيرة تطلب للبلجيك وشرعنا ايضا بالتخاطب مع دولة بروسية ودولة هولند *

Le Directeur-Gérant: F. BOURGADE.

Paris. — Typographie de Pillet fils aîné, 5, rue des Grands-Augustins.

اذا رأى ابنته الغيرآن قد سُبيت * مضى يقول الا لله من يفتدُ
لمّا رأوك وبحر الموت ملتطم * ومن حميم المذاكي فوقه زبدُ
صلّوا الى سيفك المسلول وانحرفوا * عن الصليب الذي تلقاءه سجدوا
وكان موعدهم والحين انجزه * لكي تراق دمآء ما لها قودُ
يوما من القيظ يسودّ السلام به * كانّ كلّ كلام فيه مفتادُ
وفاض سيفك نهرا في ظهيرته * فاقبلت نحوه الارواح تبتردُ

ولـــــه من اخرى * بسيط

اما ترى اليل قد الهبته شمعا * مثل الكواكب كانت حوله حرسا
من كلّ ناشرة فرعا له شعب * عند القيام واسبال اذا نكسا

ولـــــه من اخرى * بسيط

وفتية لبسوا الادراع تحسبها * سلخ الاراقم الاّ انّها رسبُ
اذا الغدير كسا اعطافهم حلقا * طفا من البيض في هاماتهم حببُ

ولـــــه من قصيدة * بسيط

يآ اقتل الناس الحاظا واطيبهم * ريقا متى كان فيك الصاب والعسلُ
في صحن خدّك وهْو الشمس طالعة * ورد يزيدك فيه الراح والخجلُ
ايمان حبّك في قلبي تجدّده * من خدّك الكتب اومن لحظك الرسلُ
ان كنت تجهل انّي عبد مملكة * مرني بما شئت ءاتيه وامتثلُ
لو اطّلعت على قلبي وجدت به * من فعل عينيك جرحا ليس يندملُ

ولـــــه يستنجد الوزير ابا محمّد بن مسعدة رحمه الله * كامل

قل للوزير ابي محمّد الرضى * وفعاله وقف على العلياَء
رعدت سمآءك ساحتي بسحابها * فانا اشيم بوارق الانوآء
واذا مطلتَ مضت بشاشة منطقي * وذوى قضيب الروضة الغنّآء

ولـــــه في غلام مغنّ قام يرقص * كامل

بابي

بابي قضيب البان يثنيه الصّبا * عوض الصّبا في الروضة الغنّاء
نادمته سحرا فامتع مسمعي * بترنّم كترنّم الورقآء
وكانّما اكمامه في رقصه * تتعلّم الخفقان من احشآءي
ويمرّ يلتقط الزجاج بذيله * مرّ النسيم على حباب المآء

ولـــــه منحيا على اهل المغرب وقد ذمّ عندهم مثواه * وصفرت من نآئلهم يداه

بسيط

اقمت فيكم على الاقتار والعدم * لوكنت حرّا ابيّ النفس لم اقم
وظلت ابكي لكم عذرا لعلّكمُ * تستيقظون وقد نمتم عن الكرم
فلا حديقتكم يجنى لها ثمر * ولا سمآؤكمُ تنهلّ بالديم
لا رزق عندكم لكن ساطلبه * في الارض ان كانت الارزاق بالقسم
انا امرؤ ان نبتْ بي ارض اندلس * جئت العراق فقامت لي على قدم
اين الرجا والعلى من حازم يقظ * يغزو اعاديه في الاشهر الحرم
ان كان سهما فلا تنمي رميّته * او كان سيفا فمسلول على البهم
لا يكسر الله متن الرمح انّ به * نيل العلى واتاه الكسر للقلم
ولا اراق دما من باسل بطل * ومات كلّ اديب عبطة بدم
اوغلت في المغرب الاقصى واعجزني * نيل الرغآئب حتّى ابت بالندم

ومـــنها * بسيط

وساقط نال من عرضي فقلت له * اليك عنّي فليس السبّ من شيمي
اعرضت عنه ولو انّي عرضت له * سقيته حمة الافعى من الكلم

ولـــــه من اخرى * وافـــر

ولي هممٌ ستقذف بي بلادا * نأت امّا العراق او الشاما
والحق بالاعاريب اعتلآء * بهم واجيد مدحهمُ اهتماما
لكيما تحمل الركبان شعري * بوادي الطلح اووادي الخزاما